

[932/892] فضل العلم وشرفه - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

طلب العلم [81/13]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليته وامينه على وحيه. وصفوته من خلق نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل هذا ما من به من هذا اللقاء في حال بيت الله العتيق من مكة المكرمة في مقر جامعة ام القرى للتناصح والتواصي بالحق - 00:00:29

والتعاون على البر والتقوى واسأله جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يمنحنا الفقه في دينه والثبات عليه وان يعيدنا وجميع المسلمين من مظلات الفتن ونزوات الشيطان - 00:00:54

وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق جميع المسلمين للفقه في الدين. والاستقامة عليه وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم وان يوفق جميع حكام المسلمين للحكم بشريعة الله والتحاكم اليها - 00:01:21

وايثارها على ما سواها انه سبحانه وتعالى خير مسؤول واکرم مجيب ثم اشكر اخواني القائمين على هذه الجامعة وعلى رأسهم اخي الكريم وصاحب الفضيلة معالي الشيخ ان تكتب الراشد بن رادي على - 00:01:50

دعوته لهذا اللقاء واسأله جل وعلا ان يجعل في لقائنا هذا كل خير وتوفيق وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يجعلنا جميعا من الهداة المهتدين وان يبارك في جهود هذه الجامعة والقائمين عليها - 00:02:17

ان يعينه على كل خير وان ينفع به بجهودهم العبادة والبلاد ولا شك ان هذه الجامعة لها شأن عظيم من جهة انها جامعة اسلامية ومن جهة مقرها وانها في خير بقاع الله وافضل بلاد الله - 00:02:42

المتحرج منها له شأن وله فضل وله تأثير اذا وفقه الله اكثر من غيره وهكذا جامعة في المدينة المنورة جماعة الاسلامية ايضا لها شأن عظيم فان المتينة خير بقاع الله وخير ارض الله بعد مكة المكرمة - 00:03:02

هاتان الجامعتان فيهما خير عظيم ومصالح الجنة وهم متخرجون منهما لهم شأن كبير في نفع المسلمين ثم تتلوه فزوجتهما جامعة الامام محمد ابن سعود في الجامعة الثالثة المهمة العظيمة التي ايضا قد نفع الله بها كثيرا ونفع - 00:03:26

هاد المتخرجين منها وهكذا به بقية جامعات المملكة في المملكة فيها خير عظيم. نسال الله ان يبارك في جهود القائمين عليها وان ينفع طلابها والمدرسين فيها وسائل القائمين عليها كلها نسال الله ان ينفع بهم عباده وان يصلح قلوبهم واعمالهم وان يجعلنا واياهم من - 00:03:52

المهتدين. امين. وان يبارك لسنة خاصة في يهدي قائم على هذه الجامعة جامعة ام القرى وان ينفع بهم عباده انه جل وعلا جواد كريم ايها الاخوة الكرام وايها الابناء الكرام - 00:04:19

معلوم فضل العلم وفضل اهله وكفى شرفا لاهله ان الله جل وعلا استشهد بهم على وحدانيته مع ملائكته حيث قال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة بول العلم - 00:04:38

قائلا بالقص لا اله الا هو العلي الحكيم والمراد لاولي العلم هنا هم اولو العلم بالله ودينه علماء الشريعة وهكذا قوله جل وعلا يرفع الله

الذين امنوا منكم ليرفع الله وليغوثهم درجات - [00:05:01](#)

فاهل العلم هم شهداء الله في ارضه وهما راها في الانبياء في ابلاغ الرسالة ونشر العلم ودعوة الخلق الى خالقهم والههم ومعبودهم الحق هم افضل الناس بعد الانبياء وهم خير الناس بعد الانبياء - [00:05:23](#)

وهم اعظم لا شاشة لله قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والمراد خشية الكاملة العلماء هم اكمل الناس في سبيل الله وهم اشد الناس خشية لله وعلى رأسهم الرسل والانبياء - [00:05:51](#)

عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم باحسان. كلما على علم العبد وهو علمه بالله وبدينه صارت خشيته لله اكمل واكثر وصار اتباعه

الانبياء اكمل وتأثيره في العباد اكمل على حسب علمه وخشيته لله عز وجل - [00:06:12](#)

وواجب طالب العلم كما هو قول اهل الكلمة واجب طالب العلم واجب عظيم فان العلماء هم قادة الناس فواجب طالب العلم ان يعنى

بالعلم وان يتفقه في كتاب الله وسنة رسوله - [00:06:35](#)

وان تكون معلوماته على اساس متين من القرآن والسنة لا بالتقليد الاعمى والتخرصات والظن فالواجب هو ان يتعمق في العلم وان

يجتهد ويعنى بالكتاب والسنة حتى تكون معلوماته على اساس متين - [00:06:58](#)

وعلى بصيرة في توجيهه وارشاده وتعليمه وغير ذلك كما قال الله سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة والبصيرة هي

التفقه في دين الله في كتاب الله وسنة رسوله - [00:07:15](#)

وعلى حسب علم العبد بكلام الله وعلى حسب علمه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى حسب علمه الصحابة الذين هم خلفاء

الرسول ورغبة علمه الذي بلغ الى الناس على حسب علمه بهذه الاشياء تكون بصيرته - [00:07:34](#)

فاول واجب على طالب العلم ان يعنى بالعلم والا لا يكون علمه مجرد دعوى او تقليدا فريق العلم الحقيقي وهما اخذ عن كتاب الله

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف الامة - [00:07:57](#)

هذا هو العلم اما تقليد فلان وفلان والاخذ برأي فلان او ليس في علمه قال بعضهم كمثل اهل البر اجمع العلماء رحمهم الله على ان

المقلد لا يعد من العلماء - [00:08:17](#)

سواء كان مقلدا للشافعية او الحنبلية او المالكية او الحنفية والظاهرية وغيرهم العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة فواجبه

التفقه في الدين والبصيرة والعناية حتى تكون معلوماته على اساس على اساس متين - [00:08:37](#)

وعلى اصول معتبرة من القرآن العظيم الذي هو افضل الكتب ومن سنة الرسول الصحيحة عليه الصلاة والسلام ومن اجماع سلف الامة

وهم الصحابة ومن شرع نهجهم رضي الله عنه ثم واجب ثاني - [00:09:00](#)

وهو العمل وان تظهر معلوماته على سيرته واعماله وكلامه ودخوله وخروجه وتعليمه وارشاده وبيعه وشراءه وغير ذلك العمل هو

امارة العلم وهو الدليل على صدق العلم ونصوح العلم فلا بد من علم صحيح - [00:09:22](#)

وعناية به ولا بد من عمل فالواجب على واهل العلم لا يعنى بهذين الامرين اكبر عناية حتى يكون طالب علم وكلما رسخ علمه بكتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

وزاد فقهه فيهما وبصيرته فيهما زاد عمله الصالح وحسن سيرته ونفع الله به الناس علما وعملا قولوا وعملا وانتفع المسلمون بكلامه

وبافعاله فصار داعية الى الله قولوا وعملا ثم واجب ثالث وهو التواصي بالحق والتناصح - [00:10:20](#)

وان يصلح لله ولعباده ولا يكون علمه لنفسه فقط او الاسلام به فقط من ينصح لله ولعباده اينما كان في البر والبحر في الشدة والرخاء

بالصحة والمرض في الغنى والفقر - [00:10:58](#)

في جميع الاحوال لا تجده ابدا الا ناصحا لله ولعباده يوصي بالحق وينصر الحق ومن اخص صفاته هذا المعنى نصيحة والدعوة

والتوجيه اسمعتم ما قرأ القارئ من سورة الحجرات من الاصلاح بين الناس - [00:11:20](#)

فاذا كان المؤمنون من اهم واجباتهم الاصلاح هذا العلم هم خلاصة اهل الايمان هم خواص الايمان فمن شأنهم الاصلاح بين المسلمين

من شأنهم التوفيق بين المختلفين من شأنهم السعي في جهة الخلاف وجمع الكلمة - [00:11:45](#)

من شأنهما الحذر من الغيبة والنميمة والظن السيء وعدم البصيرة من شأنهم عدم اللمز والهمز عدم السخرية اذا كان المؤمنون لا يسخرون ولا تجدوا الظن ولا يفتابون ولا يتجسسون فالعلماء وطلاب العلم هم اخص المؤمنين - [00:12:05](#)

هو اولى بهذه الصفات احق ان يكونوا مصلحين بين الناس لا مفرقين وان يعينكم مصلحا موقفا بين الناس كلماته طيبة يصلح بين الناس لا يسخر ولا يلمز ولا ينبذ باللقب - [00:12:30](#)

ولا يعتبر الظن ان يعتني بالعلم يبني اموره على العلم لا على الظن ان بعض الظن اثم وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكثر الحكيم متفق على صحته - [00:12:49](#)

بسبب تجسس وغيبة اينما كان فالعلماء هم طلاب العلم هم الخلاصة خلاصة اهل الايمان فعليهم ان يعنوا بالعلم من جهة الدليل والفقه والمعنى ومن جهة ابلاغه الناس قولوا وعملا فهو يجتهد في ان تكون معلوماته صحيحة على اساس متين - [00:13:06](#)

من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ويعنى ايضا بالعمل بها في نفسه وان تظهر علومه على عمله لا يكون كاليهود يعلمون ولا يعملون وهكذا كل عالم فاجر هذا شأنه - [00:13:39](#)

يعلم ولا يعمل طالب العلم المؤمن يعلم ويعمل وادعاب الله على من قال ولم يفعل كبر مقتل عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوه. وعابى على بني اسرائيل حيث قال سبحانه اأمرون في البر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلوه - [00:14:01](#)

وعاب عليهم نفسهم بالحق بالباطل وكتمان الحق هكذا طالب علم يوضع الحق يبسطه بين الناس ينشره تبينه يعمل العلم يقول ويأمل فهو قوام بالحق عامل به خلافا لليهود وخلافا لسائر الجهلة - [00:14:23](#)

فاقواله وتصرفاته عن علم وعن بصيرة فهو قدوة في قوله قدوة في عمله ثم لا يكتب لا يكتب لا يكتب بهذا بل مع علمه وعمله ينشر الدعوة وينصب شؤون النصيحة ويوصي بالحق ويدعو الى الله اينما كان - [00:14:53](#)

وهذا من العمل المطلوب من طالب العلم هذا من عمله المتعدي ان يدعو الى الله كما دعت الرسل وهكذا اتباعهم العلماء هم خلفاء الرسل والرسل علموا وعملوا ودعوا وجاهدوا هكذا - [00:15:18](#)

خلفاؤهم يعلمون ويعملون وعلومهم عن اصول عن اساس لا عن تقليد ولا عن دعاوى ولكن عن اساس متين من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام الشباب اللي واقفين فيه مكان بالدور الثاني لو سمحتوا فباقة القاعة السفلى يطلعوا فوق في مكان فوق - [00:15:36](#)

جزاكم الله خير فطالب العلم يجب عليه ان يعنى بالعلم ولا يكتب بالرسب ولا بالدعوى ولانه منتظم وانه من طلاب الجامعة او الكلية الفلانية او انه تخصص في كذا او غير الدكتوراه في كذا - [00:16:03](#)

يعلم العلم حتى تكون معلوماته على اساس متين وحتى تخون اثاره اكمل كلما كمل علمه ونصح علمه بالادلة الشرعية صارت اعماله اكمل وتأثيره في الناس ابلغ ثم امر الرابع وهو الصبر - [00:16:26](#)

لابد من الصبر كما قال الله جل وعلا فاصبر كما اصابه العزيز من الرسل لابد من صبر في ابلاغ الرسالة والدعوة الى الله في العمل بالعلم في تحصيل العلم لابد من صبر - [00:17:00](#)

لابد من صبر في العلم وتحصيله ولابد من صبر في عملي به في نفسك. ولابد من صبر في ابلاغه الناس ودعوة الناس ونصيحة الناس فطالب علم قد يضعف قد يشغل قد يؤذى فلا بد من الصبر - [00:17:19](#)

قد يشتغل بطلب الرزق لاهله ولنفسه فلا بد من صبر حتجمع بين الواجبات كلها فلا تمنعه مشاغله الخاصة عن ابلاغ العلم ولا يمنعه بلغ العلم من تحصيل رزقه الحلال الذي يكفيه ويكفيه - [00:17:38](#)

اهل بيته وهذه الامور الاربعة واجبة على كل مسلم كما قال الشيخ محمد رحمه الله في ثلاثة الاصول الاصول كتاب عظيم على صغره. كتاب عظيم بدأهم بالاربع المسائل وهو الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب - [00:18:05](#)

ابن سليمان التميمي رحمه الله هذا مجدد لمعالم الاسلام في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في هذه الجزيرة ونفع الله بدعوته وانتشرت في الجزيرة وغيرها وهدى الله به الى الامم كثيرة - [00:18:31](#)

رحمه الله وأكرم مثواه وفاة ولادته سنة خمسة عشرة ومئة والف ووفاة ست ومنتين والف لهجرة نووية رحمه الله قدر ركز دعوته على هذه الاسس العظيمة الخاصة والعامة وبين رحمه الله في اول ذات الاصول - [00:18:52](#)

انه يجب على كل مسلم مسلمة تعلم اربع المسائل. العلم ومعرفة الله ومعرفتها بيه والجسم من عباد الله ثم قال الثاني ثم قال الثالث الدعوة اليه ثم قال الرابعة للدين يعني - [00:19:20](#)

هم الصبر على هذه الاربعة لا يجب على كل مسلم حتى يتبصر في دينه وحتى يؤدي واجبه من الرجال والنساء فرض على الجميع من الرجال والنساء اعلمك بالصور والتفقه في الدين في معرفة الله باسمائه وصفاته وتوحيده وانه رب العالمين وانه لله الحق المستحق العبادة - [00:19:39](#)

وانه الموصوب بالاسماء الحسنی والصفات العلی لابد من هذا ومعرفة الدين الاسلامي الذي هو الشريعة الشريعة الاسلامية التي اصلها واساسها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:20:03](#)

بالادلة لا بالتقليد ثم ذكر العمل به والدعوة اليه والصبر عليه ثم استدل على هذا بسورة العصر وهي قوله سبحانه والاصل ان الانسان لفيسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - [00:20:19](#)

تقول ان الذين امنوا من العلم وعملوا الصالحات في العمل وتواصوا فيه الدعوة المقصود بالحق في الدعوة والتواصوا بالصبر فيه الاذان وهذا السداد العظيم في محله والصلاة العظيمة دالت على ذلك دلالة ظاهرة - [00:20:43](#)

وقد اقسم الله على هذا بالعصر وهو الزمان من الليل والنهار ويقال الليل والنهار العصران ان الانسان في خسر اقسام على ان جنس بني ادم في خسران وهكذا الجن كله في مصران - [00:21:05](#)

الا الذين امنوا وهم اهل العلم والبصيرة وعملوا الصالحات علموا وعملوا تفقهوا في الدين وتبصروا ثم عملوا وتواصوا بالحق دعوا الى الله ونصحوا لله وتواصوا بالصبر وصبروا على صبروا على العمل والاذى جميعا - [00:21:20](#)

فاذا كانت هذه المرضعة هذه الامور الاربعة فرضا على كل مسلم سائل العلم اولى الناس بهذا اهل العلم الواجب عليهم اكبر لما اعطاهم الله من العلم فالمسلم عليه ان يتعلم ويتفقه ويعمل بما اوجب الله عليه ويدعو حسب طاقته - [00:21:42](#)

ويصبح حسب طاقته لكن اهل العلم طالبوا العلم هم اخص المؤمنين طلاب العلم واهل العلم هم اخص المؤمنين فواجبهم اكبر وواجبهم اعظم لما اعطاهم الله من العلم الذي يستطيعون به ان يبلغوا الناس الى الله - [00:22:07](#)

ويعيشوا بينهم دين الله باعمالهم واقوالهم وكل انسان في خصال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء هم الاربكون وكلما نقص علمك او عملك او نصيحتك او صبرك - [00:22:24](#)

نالك من الخسران بقدر ذلك ما لك من الخسران بقدر نقص هذه الامور الاربعة وكلما قوي العلم والعمل وكلما قوي التواصي والتناصح وكلما قوي الصبر وكمل الصبر صار الربح اعظم - [00:22:46](#)

وسلمت من الخسارة وصار الربح اعظم واكمل فالعلم يشبه للعلم بالله ودينه وبنبيه عليه الصلاة والسلام تعرف ربك وانه خلاق عليم وانه الرزاق وانه جل الاسماء الحسنی والصفات العلی وانه يستحق العبادة وانه لا اله غيره - [00:23:05](#)

فلا معبود بحق سواه جل وعلا تعرفه من هذه الجهات الثلاث انه ربك وخالقك وهذا له الاسباب الحسنی والصفات العلی وانه مستحق ان يعبد فلا شريك له ولا كفا ولا من كذا - [00:23:32](#)

فهو مالك لكل شئ وادعوا على كل شئ ولا شريك له في ملكه وتدميره ولا شريك له ولا شبيه له في اسمائه وصفاته ولا شريك له بتوحيده واستحقاقه لعباده وقد قرر المشركون بانه رب العالمين - [00:23:48](#)

واقروا باسمائه وصفاته ما عدا الرحمن انكره بعضهم لكن النزاع بينه وبين الرسل في توحيده والاخلاص له. توحيد العبادة فالرسل جاءت بانه يخصص بالعبادة ويجب ان يوصل الله بالعبادة كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:24:04](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا المتفنون ومشركون جحدوا هذا الاصل وعبدوا مع الله الاصنام والاشجار والاحجار والملائكة والانبياء وغيرهم فشاخوا الله وساقوا رسله في هذا الامر العظيم فالرسل كلهم دعوا الى توحيد الله والاخلاص له - [00:24:25](#)

ونها الناس عن الشرك بالله واخبروهم ان الشرك يحبط الاعمال قال تعالى ولو اشركوا لا احد يطعنهم ما كانوا يعملون قال سبحانه
وقدما فجعلناه هباء منثورا قال سبحانه ولقد اوحى اليك - [00:24:46](#)
وبين الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبدوكم من الشاكرين هذا الاصل الاصيل هو الذي
درجة عليها رشد عليهم الصلاة والسلام وهكذا علماء الحق - [00:25:05](#)
درجوا على هذا لان الخلفاء الرسل في كل زمان في عهد نوح وعلي هود وصالحوا من بعدهم خلفاء الرسل هم الدعاة في هذا الحق
العظيم وهكذا خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)
من الصحابة ومن بعدهم هم الدعاة الى هذا التوحيد وهذا الاصل الاصيل الى توحيد الله والاخلاص له والايمان بانه رب العالمين وانه
الخالق العليم وانه يستحق لان يعبد وانه الكامل في ذاته واسمائه وصفاته - [00:25:39](#)
لا شريك له ولا شبيه له وقد خلق الخلق ليعبد وما خلقت الجن والانس ليعبدون وامرهم بهذا فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم حرصوا
بهذا الامر لتحقيق هذا الامر يأمر الناس بعبادة الله - [00:25:56](#)
وتخصيصه بها دون كل ما سواه وان ينفذوا اوامره وينتهوا عن نواهيه هذا هو دين الاسلام توحيد الله والاخلاص له وتنفيذ الاوامر
وترك النواهي عن بصيرة عن علم عن اخلاص عن صدق عن رغبة - [00:26:16](#)
واعلم وهذا واجب العلماء وطالب العلم طالب العلم هو واجبه وكل ما زاد علمه زاد الواجب سواء كان رجلا او امرأة عربيا او عجميا
باي لغة كان كل ما زاد علمه - [00:26:33](#)
زاد الواجب عليه فالرجال والنساء في هذا الباب سواء عليهم جميعا ان ينفذوا ما ما اوجب الله عليهم من علم وعمل ودعوة عليه ما
يتعلم ويتبصروا ويتفقهوا وعليهم ان يعملوا - [00:26:53](#)
بالعلم بصيرة عن ادلة شرعية لا عن تقليد ورأي مجرد استحسان له عن علم قال الله وقال الرسول مع مراعاة الاصول المتبعة وما
عليه شيء الخلفاء الراشدون والصحابة المرضييون ثم اتبعهم باحسان - [00:27:13](#)
لا يخرج عن هذا السبيل هذا هو العلم ثم من العلم ايضا والعمل الدعوة هذا وسطاء العلم حصل العمل مقتضى العلم هو العمل والدعوة
الدعوة بها العمل ولهذا في غالب الايات - [00:27:34](#)
يذكر العمل فقط ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير مؤنون - [00:27:55](#)
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينه وجها باحسن ما كانوا يعملون. ما هي ذكر الدعوة ولا ولا
صبر لان الدعوة والصوم داخله في العمل - [00:28:12](#)
داخله في الايمان ولهذا في غالب الايات في الايمان والعمل فقط ومن بعض هذه الايمان فقط لان العمل داخل في الايمان فعطف
العمل على العباد من عطف الخاص على هذا - [00:28:27](#)
ولهذا قال عز وجل امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. ما دخل الايمان
فقط مع النفقة وعلق عليه اجر كبير لان العمل داخل في الايمان توحيد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة الى غير ذلك كله داخل في
الايمان - [00:28:40](#)
وهكذا قوله جل وعلا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه النور هو الوحي فلم يذكروا العمل في الايمان امنوا بالله والرسول
وبالنور فلا بد ان يعمل والا فهو كاتب اذا ادعى الايمان وهو لم يعمل فهو غالب - [00:29:04](#)
فمن صدق ايمان العمل والدعوة والصبر والا فهي دعوة كاذبة وفي مواضع يذكر الامام والعمل ليبين ان العبد من الايمان وانه لا بد منه
وفي مواضع الدعوة ليعلم ان الدعوة لابد منها - [00:29:26](#)
وانها من الايمان كما قال جل جل وعلا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة الاية وهذا وادعوا الى ربك البر والتقوى قال في العصر وتواصوا
بالحق والتواصوا بالصبر بين ان الدعوة - [00:29:46](#)

من العباد والعمل واخر الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين واصبر وصبرك الا بالله خصم كما صلى الله عليه من الرسل الصوم من العمل ومن الايمان على كل عالم وعلى كل طالب علم وعلى كل مؤمن ان يحقق هذه الامور - [00:30:03](#)

ان يحقق الامل بما اوجب الله والترك لما حرم الله ومن ذلك العمل بنشر الدعوة لتعليم الناس وارشادهم ونصيحتهم اينما كانوا للقول بالكتابة الهاتف بجميع الطرق الجديدة والوسائل الجديدة التي يسرها الله - [00:30:24](#)

فليست وسائل الدعوة توقيفية بل وسائل الدعوة غير توقيفية بل يعمل بوسائل ممكنة في كل زمان بحسنة انما التوقيف في العلم لابد ان تكون الدعوة للعلم نعم بصيرة قل هذه سبيلا الى الله الى بصيرة - [00:30:49](#)

اما وسائلها وسائل ايصالها للناس الواسع مسائل لا تحصى بالكلام بمكاتبة بالتأليف خطب المنبر من خطب في المجامع بالهاتف في البقية في كل وسيلة امكنة الانسان بحيث يوصل العلم الى الناس - [00:31:08](#)

وبهذا يكثر المؤمنون وينتشر العلم وتحظى الامة له معرفة دينها بواسطة علمائها الذين ينشرون دينها ويعلمونها دينها وكلما قل العلم والعلماء قل انتشار العلم والدين وكثر الجهل وكلما قل هذا العلم - [00:31:32](#)

وانقبض كثر الجهل وانتشر وكلكم يعلمون ما حصل في هذه الاوقات الاخيرة من الصحة واليقظة والحمد لله وكثرة من يطلب العلم في الجامعات وفي المساجد وفي حلقات العلم ومن طرق اخرى - [00:32:07](#)

طرق المكاتبه ومن طرق الهاتف الى غير ذلك وبهذا حصل بحمد الله من شر العلم في اماكن كثيرة في شرق الأرض وغربها وجنوبها وشمالها في اوروبا في امريكا في افريقيا في اسيا - [00:32:31](#)

الى غير ذلك انتشر العلم لكن من اهل العلم منهم على بصيرة وعلم جيد ومنهم من علمه متوسط ومنهم العلم بدون ذلك الحاجة ماسة الى نشر العلم الصحيح واغتنام هذه الفرصة وهذه اليقظة - [00:32:55](#)

بنشر العلم بادلته الشرعية واصطبر على ذلك والاسفار والارتحال من هنا الى هنا ومن هنا الى هنا لابلغ العلم والنصيحة ونشر الدين بالادلة لا بتقليد فلان قال فلان لا من ادلة قال الله قال رسوله - [00:33:17](#)

ثم يبين مع ذلك ما ذكره اهل العلم ان سلك الامة واتباعهم وبهذا يحصل الفائدة للجميع وينتشر العلم ويكون للداعي مثل اجور من هداه الله على يديه هذه نعمة عظيمة - [00:33:35](#)

نعمة عظيمة ان يكون لك مثل وجوه من هداه الله على اليك ولو كانوا ملايين لك مثل اجورهم هذه نعمة عظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير - [00:33:55](#)

فلهم سوء اجر فاعل رواه مسلم صحيح ويقول عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان لهم اجر مثل اجور من تبعه لا ينقص لك من اجورهم شيئا وانتهى الى ضلالة والعياذ بالله كان عليه الاثم مثل من تبعه - [00:34:09](#)

لا يصلح من اتى به شيئا رواه مسلم وفي الصحيحين عن سهل رضي الله تعالى عنه هل هما النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عليا الى خيبر لدعوة اليهود - [00:34:29](#)

قال له ادع من اسلامك واخبرهم الواجب عليه بحق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله فكرة واحدة خير لك من عند الله. هذا فضل عظيم وانتم تعلمون انتشار البدع - [00:34:42](#)

اوه والعقائد الباطلة في اماكن كثيرة قلت ولي كثيرة فالواجب على اهل العلم لله وبدينه الذين نهلوا مثل هذه الجامعة وتعلموا سلف الامة ودرسوا كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:35:00](#)

الواجب عليهم ان يعتلوا بالعلم وان يحققوه بالادلة والا يكتفوا بمجرد العلم القليل او حفظه بعض الايات او بعض الاحاديث بل عليهم ان يتوسعوا في العلم وان يحرصوا على حفظ القرآن الكريم - [00:35:17](#)

اذا تيسر ذلك فان لم يتيسر الحفظ فالكثار من مراجعته وقراءته وتدبر معانيه ومراجعة كلام اهل التفسير مع المعروفين والاله بالحديث الصحيح وحفظ ما تيسر منه ومراجعته والامر اذاعة كلام اهل العلم المعروفين بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة -

حتى يستعين بذلك على المزيد من العلم وعلى حصول البصيرة وحتى يبلغ ذلك لعباد الله في ارض الله حسب طاقته ولا بد من الصبر
كان الله اما لاسرائيل وجعلنا منهم ائمة - [00:35:57](#)

يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتهم يغيرون فبالعلم واليقين تنادي ما في الدين لا بد من علم ابو زادة ولا بد من صبر لما صبروا
وكانوا هذا العلم اليقين هو العلم - [00:36:23](#)

الشهود ما هي بعلم الشكوى الظال ليس بعلم لابد ان يكون علم البصيرة صاحبه على يقين على مصيره على هدى حتى يبلغه الى عباد
الله ويعمل به ويصبر على ذلك - [00:36:50](#)

والصبر على ذلك ثم واجب الاخر الجد في نشره والصبر عليه. اول علم وعمل واثان نسب ودعوة وتبليغ وصبر. هذا هو واجب على
اهل العلم من الرجال والنساء. من الشيوخ والشباب من العرب والعجم - [00:37:06](#)

هذا واجب الجميع اينما كانوا هربا وعجما شابا وشيوخا رجالا ونساء يجب على الجميع ان يعلموا ويعملوا. يجب عليه ان يحققوا
العلم لما من الله عليهم بوسائله هو الجامعة التي تعينهم على ذلك وعليهم واجب اخر وهو ان يعملوا بعلمهم - [00:37:26](#)

اينما كانوا وانتصر عليهم اثر العلم وان يحذروا النفاق. والكسل ثالثا ولا عز ولا كسل ولكن علم وعمل واخلاص لله وصدق ثم نشر
الدعوة والصبر على ذلك الاخلاص عن صدق لا عن رياء ولا عن طلب الدنيا. بل عن الصدق والاخلاص ثم تشبيهه - [00:37:56](#)

بقوة وصبر يحارب الكسل والعجز ويحارب الرياء والنفاق. تكون اعماله مركزة على علم واخلاص وعلى صدق ورهبة ورهبة. في عمله
وفي ابلاغ دعوة الله. واسأل الله عز وجل باسمائه نفسه وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين العلم النافع والعمل الصالح

وان يمنحنا واياكم الاخلاص والصدق في - [00:38:26](#)

ما تأتي ونذر ويجعلنا جميعا من الهداة المهتدين ومن الصالحين المصلحين وان يوفق حكومتنا لكل خير وان يعينها على كل خير
وان يصلح لها القول والعمل وان يصلح لها البطالة وان يجزيها عن اعمالها الطيبة خير الجزاء وافضلها وان يزيدها من كل -

[00:38:56](#)

بخير وان يوفق علمائنا جميعا في هذه الجامعة وغيرها نسأل الله ان يوفقهم لاداء الواجب وان يعينهم عليه وان يمنح الاخلاص
والصدق والصبر والاحتساب وان يزيدهم من العلم والعمل. كما اسأله سبحانه ان يوفق جميع المسلمين في كل مكان للفقهاء في -

[00:39:16](#)

دين والثبات عليه وان يوفق جميع امراء المسلمين وجميع قادة المسلمين لتحكيم شريعته والتحاكم اليها وايجادها على ما سواها انه
سبحانه وتعالى. جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:39:36](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. جزاكم الله خيرا. الله يوفقنا جميعا. السلام عليكم جزى الله الشيخ كل خير على هذه المحاضرة
القيمة وعلى هذه التوجيهات الكريمة التي ارجو ان ينفع الله بها نفسي واخواني من طلبة العلم. فقد تحدث جزاه الله خيرا عن واجب

طالب العلم وما حملة - [00:39:56](#)

الله عز وجل من مسؤولية كبيرة سواء من الناحية العلمية الخلقية القدوة العمل كل هذه الامور التي يجب علينا جميعا ان نتصف بها
حتى نكون طلاب علم بحق. اذا سمح سماحتكم في بعض الاسئلة. لا بأس. الله يجزاكم خيرا. جزاكم الله خيرا. اخونا يسأل -

[00:40:26](#)

ويقول اه نسأل سماحة الوالد الشيخ عن مجلة البحوث الاسلامية مجلها القيمة التي تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية.
نحن نريدها ونطلبها ونجد صعوبة في الحصول على عليها. نرجو من سماحة الوالد تسهيل هذه الصعوبات. وان يكون العدد موازيا او

مناسبا - [00:40:46](#)

طلبة العلم في هذه الجامعة العريقة. ان شاء الله سوف نبذل ما نستطيع في تكسير ما يطبع منها. منها بحمد الله وجلة نافلة وبيع
منها كبيرة ويوزعونها جملة كبيرة بالمجان ولكن الراغبون فيها كثيرون نسأل الله ان يسهل طبع الجميع الكبيرة التي - [00:41:16](#)

تتفع الناس في كل مكان سوف نفعل ما نستطيع ان شاء الله نعم جزاكم الله خيرا يسأل ويقول آآ ما هي يا سماحة الشيخ برود

الواجب توفرها في الداعي الى الله عز وجل. باختصار مثل ما تقدم اهم شروط ان يكون عنده علم - [00:41:36](#) وعنده عمل صالح يستقيم في دينه وان يكون عنده صبر واحتساب واخلاصا لله لا رياء ولا سمعة فالاصل كله العلم والعمل. العلم النافع والعمل الصالح. يكون علم وذا بصيرة بما يأتي ويذر وان يكون عمل صالح حتى - [00:41:56](#) الا يعاد بانحرافه كاليهود. علموا ولم يعملوا. ويكون انحرافه من اسباب فساد علمه وضياعه وعدم انتفاع الناس به. احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول قال عبد الله بن مبارك تعلمت الادب عشر سنين - [00:42:16](#) قبل العلم هل لسماحتكم من تعليق لطيف حول هذا الكلام؟ لا اعرف هذا ولا لا اعرف صحته. نعم. احسن الله اليكم واخ يسأل ويقول اني اجد في نفسي حبا لطلب العلم. ولكن اتكاسل عن ذلك او انشغل عنه بامور تافهة. فيماذا تشيرون - [00:42:36](#) علي يا والدي العزيز. انصحك بالجد. والنشاط والحذر من التشاغل عن ذلك باي شغل. بالجد لطلب العلم وحضور مجالس العلم والفقهاء في الدين سماع النور على الدرك فهو فيه علم برنامج يرى على الدرب برنامج مفيد - [00:42:56](#) يذاع كل ليلة من نداء الاسلام التاسعة والنصف من كل ليلة فهو مفيد ويتولاه جماعة من اهل العلم وانصحك بحضور حلقات العلم واذا كنت في جامعة ان تكمل الدراسة وتجتهد فان لم تكن في جامعة فعليك بحضور حلقات العلم عند اهل العلم المعروف - [00:43:16](#) بالاستقامة وحسن العقيدة وهكذا سؤال اهل العلم عما اشكل عليك وان تشمر بصدق والا اشغلك طلب الدنيا فالعلم وقت والي ظلم الدنيا وقت. نعم. احسن الله اليكم. اخو يسأل وخالصة سؤاله انه يسأل عن - [00:43:36](#) ما يسمى التقليد والاتباع او بمعنى اوضح الانتماء الى احد المذاهب الاربعة ما حكمه شرعا هالتقليد شيء والاتباع شيء. الاتباع هو الواجب. كما قال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:43:56](#) يتبعهم باحسان. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا حبوب الله. فالاتباع هو السير على المنهاج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا وقت اما التقليد فهو اخذ براء الشيوخ من غير نظر في الادلة يأخذ برأي احمد - [00:44:15](#) ابن حنبل او رأي مالك او رأي الشافعي او رأي ابي حنيفة او رأي شيخ الاسلام ابن تيمية او رأي ابن القيم او رأي فلان او فلان من دون نظر في الادلة - [00:44:35](#) هذا هو التقليد هذا ما يصلح وصاحبه لا يعد من اهل العلم لا بد ان ينظر في الادلة الشرعية ويعمل بالادلة سواء كان وافقت فلان او فلان او فلان. المعول على الادلة الشرعية مع مراعاة كلام اهل العلم ومعرفة ثقتهم واحترام - [00:44:45](#) والتراضي عنهم رحمة الله عليهم والاستعانة بما بينوا من العلم ووضحوا من الاصول لكن لا يقلدهم ويكتفي بهم دون لا شرعية. يستعين بكلامهم وينتهي بكلامهم. لكن مع اول ليس على كلامهم ولكن الادلة الشرعية. فاذا - [00:45:05](#) الادلة وسمع كلام اهل العلماء فيأخذ بما وافق الادلة من كلامهم لا بما خالف الادلة ولو كان انا القائل اياه او اخاه او سلطان بلده او غير ذلك. فلا بد من العلم اخذ العلم قال الله وقال رسوله - [00:45:25](#) مو باخذ باعضاء الناس كان يحصلها لك يقول انتمائي الى المذهب يقول انا حنبلي الانتماء ما يصلح حنبلي او شافي ما يظهر لكن لا يقلد كونه يأخذ احمد ويوصل الشافعي باصول ما لك - [00:45:45](#) اصول ابي حنيفة لا بأس بالاصول التي يراها مصيبة يخرج منها لكن لا يقلد في المسائل التي تمر به ابوه يوم تمر به ادلتها يكون عنده موافقة اصول او اصول او للشافعي او - [00:45:58](#) هول الظاهرين لكن لا يقلدهم انما اخذ باصول قام عليها الادلة قامت عليها الادلة. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مجتهد وهو حنبلي ابن القيم كذلك ومحمد ندوة وكذا كله ولكن ليسوا بمقلدين. نعم. احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول ماذا ينبغي على - [00:46:18](#) طالب العلم تجاه المعلم. طالب العلم هذا يعرف قدر معلمه. ويحترم ويدعوه بالتوفيق يشكر على جهوده ويدعو له بظهور الغيب ان الله يوفقه ويعينه ويجزيه خيرا لكن لا يغلو فيه ولا - [00:46:38](#) وانه هو المصيب وغيره مخطيء ويأخذ كلامه على اطلاق صحيح او سقيم لا. يأخذ مطاء من كلامه وما وافق الادلة فما سوى ذلك

بالاسلوب الحسن وبالكلام الطيب ولكن لا يكن جافيا ولا سيء الخلق بل يعرف - [00:46:58](#)

فضله هو يعرف له قدره ويدعو له بظهر الغيب وبالمشاهدة ويحترمه احتراما شرعيا ولا مانع ان يقابله اذا جاء يسلم عليه او يصارحه او يهنئه بشيء بولد او بزواج او غير ذلك المقصود انه - [00:47:18](#)

من يعرف له قدره واذا قابل وتعفى منه صالحه فهذا كله طيب او زاره في بيته لمصلحة او وعده اذا كان مريضا كلها تطيب. المقصود ان يعرف له قدره ويدعو له بظهر الغيب ويحترمه ويكون طيب البشر طيب الكلام - [00:47:38](#)

مع مع استاذهم هم يدعون بظهر الغيب وبالمشافة ولكن لا يغلو فيه ويقول كلامه هو الحق وان اخطأ له لا وليقبل يدك كل ساعة لا لا يقلل يكفي الكلام والثناء والدعاء بدون تقبيل اليد وبدون - [00:47:58](#)

الغلو بقبول كلامه وعدم رد شيء منه لا بل يعرضه على الادلة فان وافق كلامه الادلة قبل والا ولو كان ولو كان اكبر من شيخه ولو كان من الصحابة حتى الصحابة هم افضل الناس اذا خالف - [00:48:17](#)

واحدهم السنة وجب على ختم السنة. وترك وترك ما خلفها. نعم. احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول كنا في مجلس فدخل علينا احد زملائنا الاعزاء فقام بعضنا ونهرنا ونهرنا بعضنا عن القيام - [00:48:37](#)

وما كان القصد من القيام الا تكريما للزميل الذي دخل علينا فقمنا وصافحناه تطيبا لخاطره واطهارا للبشر له. فما حكم ذلك مسألة غياب اشتبهت على كثير من الناس غريبا وحديثا. لم يزل فيها الاجتماع لكثير من الناس - [00:48:55](#)

والحديث قد بسط الكلام فيها العلامة بن مفلح رحمه الله في الاداب الشرعية وذكر الاحاديث والاثار في ذلك وهو بحث مفيد في مجلد الاول من الاداب الشرعية. والصواب فيها ان القيام له احوال - [00:49:15](#)

له احوال ثلاثة فالحال الاول ان يقوم على رأس فلان او فلان تسليمًا وتعظيمًا وهو جالس هذا منكر وهل ينكره النبي صلى الله عليه وسلم؟ وامر الصحابة ان يجلسوا لما صلى بهم جالسًا قال كدت ان تعظموني بما تفعل الروم والفارس او العاجب وامرهم - [00:49:33](#)

الجنوس ثم صلى به في اخر حياته وفقها. وهو جالس واستقر الامر لا بأس يصلي ان يصلوا خلف الجالس. امام اصابه مرض صلى بالجلوس ان صلت جلوسا فلا بأس وان صلى قيام فلا بأس. لكن ان يقفوا على رأس شيخ او نحوه تعظيمًا هذا - [00:49:58](#)

الثاني الا اذا كان الوقوف على رأس الحي حراسة من باب الحراسة فلا بأس يخاف عليه وصار له حرس فلا بأس كما وقفت المغيظة على رأس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:18](#)

يوم الحديدية خفف عليه من المشركين ولما تقدم عروة ابن مسعود على لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بالسييل في قائمة دفين السيف وقال كف يدك عن رسول الله عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسوا واقفا على - [00:50:37](#)

رأس خوفا عليه وهكذا اذا كان لمصلحة مثل وقف عليه يظله بشيء كما وقفوا يظلمونه العقبة عن الشمس او غسل شجرة عنه عن شيخه او عن امامه او اميره لا بأس به مصلحة شرعية - [00:50:56](#)

الحال الثاني ان يقف بدون فائدة يقفون هكذا اذا دخل او خرج من نونه فائدة فهذا من باب الاعطاء والتكبير هذا مكروه. لم يكن احد من احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يقومون له. اذا دخل لما لا من كراهة لذلك. مثل ما اتى بعض الناس يقوم وهو في مجلس واسف. اذا دخل - [00:51:17](#)

الاحد فقط هذا مكروه ولا ينبغي يدخل ويسلمهم جلوس والحمد لله الحال الثالث ان يقوم يصافحه يقابله يحييه هذا لا بأس به بل هو مشروع اذا دعت الحاجة اليه جاء شيخك او ابوك او عزيز عليك او زميل طيب او نحو ذلك فقمتم اليه الصافح وتخليه تخليه به وترحب به - [00:51:43](#)

هذا لا بأس مشروع عند الحاجة اليه والدليل على هذا ما ثبت في الصحيحين. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصحابة لما جاء سعد بن معاذ رضي الله - [00:52:13](#)

او ان يحكم في بني قريظة قال قوموا الى سيدكم الاقامة والسلام عليه ومقابلته مو بالانزلة لو كان الانزال قال قم يفلان نزل مما يحتاج الى جماعة في رواية قال للانصار قوموا الى سيدكم لآكرامه وفضله - [00:52:30](#)

ومقابلته ومن هذا حديث عائشة رضي الله عنها عند ابي داوود والترمذي والنسائي باسناد صحيح قال كانت فاطمة اذا دخلت عليه صلى الله عليه وسلم قام اليه واخذ بيدها وقبلها واجلسها في مكانه - [00:52:53](#)

وكانت فاطمة اذا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قامت اليه. واخذت بيده وقبلته واجلسه في مكانها. هذا من الوالد واحترام الولد الطيب وكانت فاطمة اخر اولادها عليه الصلاة والسلام. ما عاش لله حتى عاشت بعده مدة يسيرة ستة اشهر. وكان اولاده كلهم ماتوا - [00:53:14](#)

بحياته عليه الصلاة والسلام. ما عدا فاطمة ومن هذا قصة طلحة بن عبيدالله لما قام الى كعب لما تاب الله على كعب جاءك عدو النبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد - [00:53:40](#)

والصحابه حوله. فلما دخل المسجد ورآه طلحة قام اليه وصالحه وهنأه بالتوبة ولم يكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل لماذا قمت يا طلحة قال الراوي فكان كعب لا ينساها لطلحة. يعني هذا التكريم - [00:53:58](#)

فدل على ان القيام للاستاذ لمصافحته او لزميل للترحيب به مثلا لمدة المرض او قدم من سفر او ما اشبه ذلك. اما الدخول العادي والخروج العادي ما يحتاج الى قيام - [00:54:19](#)

لكن اذا جاء من يحتاج الى قيام كابيكم او شيخك او من سائل له حرمة تقوم اليه وتصافحه او زميل قد تأخر او ترى ان قيامك فيه مصلحة فقط تقوم اليه تقابله وتصالحه هذا كله لا بأس به وليس داخلا في النهي - [00:54:39](#)

اما هذه معاوية رضي الله عنه الذي فيها النبي عليه السلام قال من احب ان يرسل له الرجال قياما او قال من سره فليس هو مقعده من النار هذا معناه كن يحب ان يقوم له الناس. هذا ما يجوز. ما يجوز للانسان ان يحب ان يقولها الناس ينبغي - [00:54:59](#)

بالتواضع وعدن محبة هذا الشيء والسرور بهذا الشيء هكذا تعظيما. اما كونه يحب ان يقابله صافحه لا بأس لكن يحب ان يقوم كل واحد في مجلس يقول واقف حتى يدخل هذا - [00:55:19](#)

مكروه لما كان يفعل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن احب هذا فليتوضأ بعده من النار. وبهذا يتضح القيام وقيامه المكروه وقيام محرم فقيام الجائزة ان تقوم الى اخيك او الى ابيك او الى قادم - [00:55:39](#)

عن داخل المجلس ان الصالحة وتسلمي عليه وترحب به هذا لا بأس به. من فعله الصحابة وفعلته وفعله الصحابة مع سعد بن معاذ وفعل بعض الصحابة مع كعب والمكروه ان تقوم واقف فقط وزارة الوقوف اذا دخل احد تقف فقط هذا المفهوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فالقيام - [00:56:00](#)

والثالث المحرم ان تقف على رأسه جالس للتعظيم مع رؤسائها هذا لا يجوز الا لعله غير التعظيم علة الحراسة او علة تشبيش تضليل عن الشمس او رفع الشجرة الغصون عنه اذا كان تحت شجرة - [00:56:24](#)

ابيكم او اخوك او كبد السن او ما اشبه ذلك كل هذا لا بأس به. ولا حرج فيه همك وتحب ان يقول لك الرجال وان يصفون لك هذا هو الذي لا يجوز لك ان تحب هذا - [00:56:49](#)

اما ان يقابلك اخوك ويسلم عليك هذا لا بأس به. اذا احببت شيئا جائزا لا بأس به. وفق الله الجميع. نعم. احسن الله اليكم اخ يسأل وخلاصة سؤاله انه يقول ركزتم جزاكم الله خيرا على وجوب تصحيح العقيدة وعلى المصالحة بين المسلمين - [00:57:05](#)

وهناك من يرى ان في تصحيح العقيدة تفرقة لكلمة المسلمين. اذ يتبنى كثير من المنتسبين للاسلام هذه العقائد الفاسدة وفي ما يقع في كثير من البلاد الاسلامية يريد بعض الشباب ان يجاهد في سبيل الله وان يمد لآخوانه المسلمين الذين يلاقون - [00:57:25](#)

ما يلاقون من تعذيب في البوسنة والهرسك وفي فلسطين وغيرها. ما يلاقون يريد ان يمد لهم يد العون بالمال وبما يستطيع ولكن بعض طلبة العلم يقولون ان عقائد اولئك الرجال في حاجة الى تصحيح. ما هو القول الحق في مثل هذه الامور؟ جزاكم الله خيرا - [00:57:45](#)

الواجب على المسلم في هذه الامور الا يستاهل في الامر وهو ان يعاملهم معاملة صحيح العقيدة وان الناس يكون الناس عندهم سأنده سواء لا بل يكون يميز من وعلى العقيدة الطيبة والسياسة الحميدة خصوصية المحبة والتعاون - [00:58:05](#)

البر والتقوى ومن كان من حيث العقيدة يخصه بمزيد عناية بالدعوة الى الله والتوجيه ولا يجعله كصاحب الصحيحة ولكن يعتني به من جهة الدعوة منتهى التوجيه فان اجاب وقبل الحق فهو اخونا والا استحق ان يهجر - [00:58:35](#)

على عقيدته الباطلة وعلى بدعته الا اذا رأى الداعي الى الله ان يصبر وان يدعو الى الله عز وجل وان يتحمل الازى في ذلك بهذا القصد الطيب فلا بأس. واما ان يمشي الامور ويوالي - [00:58:55](#)

بالعقيدة ويعتبرهم كاخوان وان يترك الكلام في العقيدة والبدعة فلا يجوز هذا. هذا غلط. ولكن ينبه سواء كان من الاخوان المسلمين او من جماعة التبليغ او من انصار السنة او من اي جماعة. لابد يميز بين هذا وهذا يميز بين اخيه - [00:59:15](#)

صاحب العقيدة السلفية فيكون له احترامه وخصوصية المحبة والآخرين يميزوهم بالدعوة والنصيحة دائما حتى يتركوا ما هو عليه من الباطل وحتى يجيبوا الى الحق فان اجابوا وامثلوا هذا هو المطلوب. والا لطرف الاصلح. اما ان يبتعد عنهم بالكلية واما ان يستمر في الدعوة - [00:59:35](#)

مع اظهار الكراهة لما هم عليه من الباطل والشر والبدعة ولكن يستمر في الدعوة ولا يجعلهم كاصحابه الاخرين من يبين لهم كراهة ما فعلوا واستنكارا لما فعلوا ودعوتهم الا هم لتترك ما هم عليه من الباطل ومتى رأى - [01:00:04](#)

في الاعتزال لما اعتزله ومتى رأى المصلحة في دعوتهم دعاهم وصبر ما اذا ما يجي عن الاخرين في اظهار الكراهة لما هم عليه وان يعلموا ذلك منه وينكروا ذلك صريحا ظاهرا لينا - [01:00:24](#)

او سهلات لا مجاملة فيه بالاسلوب الحسن لا بالعنف والشدة. كما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة. والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال سبحانه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وهم اليهود والنصارى الا الذين ظلموا منهم. الا من ظلم. فالظالم يعاقب بما يستحق - [01:00:41](#)

وقال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت حظا غليظ القلب انفضوا من حولك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق لا يكون بشيء الا شانه. ولا ينزع من شيء الا شانه - [01:01:07](#)

فلا بد من الرفق في دعوتك لاهل البدع واهل المعاصي واهل الكفر لابد من الرشق. ولا بد من الجناح التي احسن ولو من الاسلوب الحسن حتى تدرك المطلوب بتوفيق الله وحتى تقيم الحجة وحتى تنقطع المعذرة اما مع الشدة والغلظة فقد يكون من الفساد اكثر ولا حول ولا قوة الا بالله نعم - [01:01:21](#)

احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول آآ ما هو الاصل في الدماء في ترك واجبات الحج نعلم فيها الا اصلين احدهما القياس على درب التمتع والقران لانه في جمعه العمرة والحج في سهرة واحدة - [01:01:44](#)

استطاع له السفر النصف الثاني من من الميقات فوجب عليه الهدى والاصل الثاني قول ابن عباس وهو العمدة يقول ابن عباس رضي الله عنه من ترك نسكا او نسيه وهو ثابت عنه موقوفا مرفوعا لكن بسند فيه ضعف والموقوف والاصح ولكنه في حق مرفوع موقوف - [01:02:09](#)

ولكن الشيخ مرفوع لانه لا يقابل جهة الرأي فهذا هو الذي يعلم هو حجة الجمهور في وجوب الدم اثر ابن عباس المذكور والقياس على اداب التمتع والقراءة. نعم. احسن الله اليكم. كلمة ختامية لمنسوبي الجامعة اساتذة وطلابا لو - [01:02:36](#)

لا بأس تفضلوا انتم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على رسول الله اما كذبة ختامية فنصيحتي نصيحتي للاساتذة وللابناء الطلبة ولجميع المستمعين ولنسي ايضا نصيحتي للجميع تقوى الله سبحانه - [01:02:55](#)

تعالى فاوصي نفسي واخواني جميعا بتقوى الله. والاستقامة على دينه ومراقبته في كل شيء. والحذر من اسباب غضبه. اينما كنا الله جل وعلا يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ويقول جل وعلا ولقد من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ويقول - [01:03:25](#)

فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فالوصية تقوى الله في جميع الاحوال وهي طاعته والاستقامة على دينه وترك معصيته هذه التقوى. التقوى في الدين كله - [01:03:47](#)

هي الاسلام كله هي الايمان هي البر هي البر وحقيقتها ان تتقي غضبه وعقابه بطاعة الاوامر وترك النواهي باستقامة ذلك ابدا

والمسارعة بالتوبة عند وجود الذنب ان تلزم التوبة وكل ما بلغ ذنب بادرت بالتوبة ولزمتها ابدأ حتى الموت - [01:04:06](#)

كما قال سبحانه وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاذ اتق الله حيثما كنت. اتق الله حيث واتبع السيئة حسنة الحسنه تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. فوصيتي جميعا هي الوصية التي وصى بها - [01:04:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعاد تقوى الله اينما كنا وان يتبع السيئة الحسنه نتبع المعاصي والزلات بالتوبة الصادقة والحذر من المعاصي وان نتبع ذلك ايضا بالحسنات والمعاصي والاعمال الصالحات ثم ان نستعمل الخلق الحسن - [01:04:50](#)

وعدم العنف في كل الامور الطيب الكلام الطيب كما قال الله جل وعلا وجادلهم بالتي هي احسن. وقولوا للناس حسنى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن - [01:05:11](#)

خلق وفي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه فالوصية تقوى الله والاستقامة على دينه ولزوم التوبة النصوح واتباع السيئة بالحسنة مع الخلق الحسن مع الاخلاق الطيبة - [01:05:26](#)

مع الاخلاق الكريمة التي لست فيها تساهل بالمعاصي وليس فيها ترك الهجر حيث يجب وليس فيها اذاعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل خلق حسن مع الدعوة والامر بالمعروف والنهي - [01:05:46](#)

هذا منكر ومع الهجر اذا توفرت اسبابه فهو يحسن خلقه ولكن يستعمل ما اوجب الله من امر بالمعروف ونهي عن المنكر والدعوة الى الله عند وجود باسبابه يرجو ما عند الله ويخاف من عقابه عن اخلاص وصدق لا عن رياء ولا عن نفاق ولا عن سمعة ولا عن قصد المال

- [01:06:05](#)

ما لكش رأى وجه الله وحده سبحانه وتعالى. وفق الله الجميع. امين. جزا الله سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز خيرا على هذه المحاضرة القيمة وعلى اجابات سماحته عن اسئلتكم ونسأل الله تبارك وتعالى ان يمدد بعونه وتوفيقه وان ينفعنا بما - [01:06:31](#)

سمعنا وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه جزاكم الله خيرا وبارك في خطواتكم وجعلكم ان شاء الله مرجعا بعد الله طلاب العلم في حل مشكلاتهم العلمية. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا ونبينا -

[01:06:51](#)

وامامنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير - [01:07:11](#)